وغيره ان المراد موازنة اللفظ لاغير ويؤيده قوله في الصحيح والتشديد خطأ
ثم المعنى غير مستقيم على التشديد لأن التقدير ولا الضالين آمين قاصدين
اليك وهذا يرتبط بما قبله قلت قوله وآمين مثل عاصيه لغة ظاهر
في ان المقصور افصح عنده واستدلاله بقول الفصيح لتشديد خطأ على انه غير لغة
لا يرضاه له لأن مراده خطأ في الفصيح فلا يلزم منه انه ليس بلغة شاذة
وقوله والتقدير ولا الضالين قاصدين يقتضي ان الذين يقولون تشديد
الميم يقولون انه جمع آم مثل بار وبررة وهذا لا القائل به
ولا يخفى عن امداد اذا امثل لفظ بلفظ فالمراد مماثلته له في الوزن فقط
فلا تنفي هذه اللغة بمثل هذه الاحتمالات الواهية قال شارح الأصل
اختلف في آمين فقيل انه اسم من اسماء الأفعال وانه مبني لانه وقع
موقع فعل الدعاء لان معناه استجب كما وقع صه موقع اسكت ومه موقع
كف فلما كان آمين كذلك كان حقه ان يبنى على السكون فالتقى في آخره ساكنان
ففتح ولم يكسر لأجل الياء التي قبل الآخر استثقالا للكسر على الياء كما قالوا
مساجيد وايه وكيف وفيه ضمير كما كان في صه ومه وفي جميع اسماء الأفعال
ووزنه فعيل فآمين ممدود فقال ابو علي الفارسي المد فيه زائدة وانما
اشبعت همزة الفتحة فتولدت بعدها الألف كما قيل اظفور وسنقار
الصيارف واصله القصر وقيل انه اسم من اسماء الله تعالى وان الألف
في اوله للنداء وردبأنه لو كانت للنداء لضم آخر الاسم فقيل آمين وحكى
ابو الحسن الأخفش انه اسم اعجمي بمنزلة هابيل وهابيل فان سمي به لم ينصرف
للتعريف والعجمة قال والقول الأول هو المعول عليه وهو الذي
يعضده الدليل والقياس وقال ابن ام قاسم آمين اسم فعل بمعنى
استجب وفيه لغات المد والقصر خلافا لابن دستويه في تخصيصه القصر
بالضرورة واذا مد فقيل وزنه فاعيل وهو اعجمي وقيل اصله القصر ووزنه
فعيل والمد شاذ لانه ليس في كلام العرب افعيل ولا فاعيل ولا فيعيل
حكى ذلك عن ابي علي قال وحكى القاضي عياض عن الداودي آمين

بالمد

بالمد والتشديد وقال انه لغة شاذة قال وذكر ثعلب ان التشديد خطأ
وفي القاموس آمين بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال ايضا عن
الواحدي في البسيط اسم من اسماء الله تعالى ومعناه اللهم استجب
وكذلك فليكن وكذلك فافعل وفي الصباح ومعناه اي آمين لغتين
اللهم استجب وقال ابو حاتم معناه كذلك يكون وعند الحسن البصري انه اسم
من اسماء الله تعالى وفي الشارح اختلف في معنى آمين فقيل المعنى كذلك يكون
وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل هو آمين قصر الألف فرحمك عليه الف
النداء كأنه قال يا الله استجب دعائي وقيل درجة في الجنة تجب لقائل ذلك
وقيل هو طابع الله على عباده يدفع به الآفات وقيل معناه اللهم استجب دعاءنا
واقتصر الجوهري على ما في النظم واصله فقط دون زيادة وفي البيت الأول
الجناس المضارع وفي الثاني الجناس المشوه وفي الرابع الجناس الشابه
وفي السادس الالتزام. قوله

قال وتلك امرأة ويا ولا تصل اذا اشرت ربها

اقول حاصل ما ذكر النحاة لاشارة المؤنث عشرة الفاظ ذي وتي
وذه وته باسكان الهاء وذه وته بكسر الهاء وتي وذهي بالاشباع
وتا وذات مبنية على الضم حكاها في التسهيل وغيره ومقتضى النظم واصله
ان الها خالية عن اللاحقة فقط الا اشارة تقترن باللام فيقال
تلك واشارة لا تقترن بها فيقال تيك ومنع ان يقال ذيك اي لا تلحقه
الكاف لفظ ذي وهذا الذي منعه ابو العباس حكاه غيره كما نقله ابن ام
قاسم وغيره قال المرادي لا تلحقه الكاف من اسماء الاشارة الى المؤنث
الا تي وتا وذي قالوا تيك وتلك وتيك بكسر التاء في الثلاثة
وتيك وتلك بفتح التاء فيهما وتالك وذيك باسكان الياء قال وقال
ثعلب لا يقال ذيك وقد حكاه غيره واحد قال فهذه سبعة الفاظ للمؤنثة في
البعد وفي شرح الأصل اعلم انه يقال للمذكر اذا اشير اليه ذا وذاك وذلك
للقريب والبعيد ولا يبعد ولذلك اتى باللام لبعد المشار اليه وقيل للمؤنث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)